غسل اليدين وعلاقته بأدوات الجراحة والكادر الصحي في المستشفيات

ارتداء القفازات لايغني عن تنظيف اليدين بالماء والصابون

نظافة اليدين من أهم العوامل التي تمنع انتشار عدوى الأمراض في المستشفيات ، كما أن نظافة وتعقيم أدوات الجراحة يعد جوهر نجاح العلميات سواء الصغرى أو الكبرى .. ولأن المستشفى ونظافة أيدي الكادر الطبي وأدوات التطبيب« الجراحة » تلعب دورا كبيرا في الصحة العامة،سلط ملحق قطرات الضوء على هذا الجانب المهم من خلال اللقاءات التالية :

ينبغي على الكادر الطبى غسل اليدين قبل وبعد أي تعامل مع المريض

غسل اليدين يمنع انتشار الأمراض

استطلاع / مواهب بامعبد

تقول د. نجاة محمد شمسان رئيسة قسم العمليات الصغرى بمستشفى الجمهورية: تعتبر نظافة اليدين من أهم العوامل المهمة في حياتنا اليومية و العملية وهذا من اجل الحفاظ على حياتنا وحياة مرضانا وقبل البدء في أي عمل جراحي لابد من غسل اليدين بالماء والصابون وببعض المواد المطهرة لليدين وهذا يمنع انتشار العدوى للأمراض .

وواصلت « إن غسل اليدين بالماء والصابون وتطهيرهما بالمواد المطهرة وذلك استعدادا للإجراءات الجراحية يقلل من انتشار العدوى داخل المستشفيات بين الأطباء والمرضى ، و مع ذلك نلاحظ الكثير من الزملاء لايرتدون القفزات للوقاية من انتقال العدوى .

وأوضحت د.نجاة محمد شمسان : أن قلة الأحواض النظيفة وعدم توفير المناديل الورقية لتنشيف اليدين وكثرة المهام الواقعة على الكادر الطبي ربما تكون احد العامل المعيقة للالتزام بغسل اليدين ، و يعتقد البعض أن ارتداء القفازات قد تغني عن عملية تنظيف اليدين لعدم إدراكهم بأهمية تنظيفهما وتطهيرهما بالمواد المطهرة و دلكهما باستخدام الماء والصابون.

تطهير المعدات الصحية

« هناك عدة طرق يتم من خلالها تطهير المعدات الصحية في مستشفى الجمهورية، مثلا كيف يتم تطهير جهاز المنظار وقبل التنظيف لابد من أن نتبع هذه الخطوات أولا يتم تنظيف البقايا العالقة عن طريق مص من خلال قنوات المنظار بنسبة 250 مل / الدقيقة وحيث يتم تنظيف أي دم أو مخاط وغيرها من البقايا العالقة في المنظار تدفق قنوات الهواء الماء ويمسح المنظار من الأسفل والتحقق من علامات الصفر أو غيرها ولابد من عملية فصل المزار من مصدر الضوء / video proessor ونقله في حاوية مغلقة إلى غرفة المعالجة .

التنظيف : تتم عملية التنظيف على النحو التالي : فحص واختبار سلوك تسرب .

غمر المنظار في أي من المنظفات أو الصابون .

تنظيف جميع السطوح وقنوات الفرشاة والصمامات بفرشاة مخصصة تكون نظيفة ومسحه بقطعة شاش نظيفة .

إتباع الإجـراءات نفسها بالنسبة لجميع الاكسسورات وتجهيز المنظار .

الشطف :لابـد من عملية شطف المنظار والصمامات تحت مـاء الصنبور ويجب أن تكون مننوعية مياه الشرب وأيضا نغمر المنظار وتنظيف جميع قنواته والتخلص من ماء الشطف بعد كل استعمال لتجنب تركيز المنظفات وخطر انخفاض فعالية المحلول والمظهر وتنظيف وشطف الحاوية أي الوعاء قبل الإجراء التالي .

عملية التطهير : يغمر المنظار والصمامات في محلول مطهر ذي فعالية مثبتة (GA / PAA / OPA) وتنظيف جميع القنوات بالمحلول المطهر بواسطة حقنة الهواء هذا لتجنب الأماكن المثبتة كما يغمر المنظار والصمامات وملحقات المنظار في المحلول لمدة تعتمد على نوع المحلول المستخدم حسب الشركة المصنعة (15ـ 20 دقيقة) وينبغي اختبار المحلول المطهر على الأقل كل يوم .

الشطف النهائي : يمر المنظار في هذه المرحلة من خلال شطفه والصمامات بواسطة ماء الشرب أو ماء مغلي و يغمر المنظار وجميع قنواته في المكان المخصص لذلك وبعد ذلك يتم التخلص من ماء الشطف بعد كل استعمال تجنبا لتركيز المطهر الذي يؤدي إلى تلف الغشاء المخاطي في المنظار.

عملية التجفيف : علينا هنا في هذه المرحلة مراعاة أولا ضمان التجفيف النهائي والصحيح قبل التخزين وتتم عملية التجفيف بواسطة الهواء المضغوط وإذا لم يكن متوفراً يتم ضخ الهواء بواسطة حقنة نظيفة كما يجب أن تتم عملية التجفيف بعد كل دورة معالجة وليس فقط قبل تخزينها وفي المرحلة الأخيرة لعملية تطهير وتنظيف المنظار تأتي عملية التخزين : من الضروري قبل عملية التخزين للمنظار لابـد من تفكيكه وبعد ذلـك تتم عملية التخزين في خزانة التخزين وتكون ذات تهوية جيدة وهذا لضمان عملية التجفيف لأجزاء المنظار والصمامات وتليينها وإذا لزم الأمر يتم التخزين للمنظار بشكل منفصل أو يخزن في علبة مغلقة تكون نظيفة ويخزن مع الصمامات .

الطاقم الطبي وغسل اليدين

من جانبه يؤكد د. محمد محسن طبيب جراحة العظام في مستشفى باصهيب العسكري بعدن أهمية غسل اليدين بالماء والصابون ، موضحاً عدم توفر الماء في اغلب الأحيان في المستشفى بسبب عدم طلوع الماء إلى خزان المستشفى ، وواصل حديثه « الـتـزام الناس والـكـادر الطبي بمسألة غسل الأيـدي يرجع إلى الدوافع المحفزة كتوفير الماء والصابون بشكل دائم ومستمر في الأحواض والحمامات» .

وأشـار إلـى أن غسل اليدين بالماء والصابون في المستشفيات يجنب انتشار الكثير من الأمراض أهمها : الايدز- الصفار- الأمراض المنقولة عبر العدوى البكتيرية.

ونوه إلى أن عملية التوعية بين أوساط الكادر الطبي مازالت قاصرة وتحتاج إلى مزيد من الجهود المستمرة .

وذكر د. محمد محسن أن إجراء غسل اليدين مهم جدا من قبل الطاقم الطبي العامل في المستشفيات بالحالات التالية: قبل و بعد أي تعامل مع المريض أو بعد القيام بالتدخلات العميقة، بعد العناية بالمرضى المعرضين لانتقال العدوى بصفة خاصة ، بعد التعامل مع الجروح سواء كانت ناتجة عن جراحة أو إصابة أو أحد التدخلات العميقة،بعد الإجـراءات التي تتزايد فيها احتمالات تلوث اليدين بالميكروبات مثل التعامل مع الأغشية المخاطية والـدم وسوائل الجسم والإفـرازات ، بعد لمس الأجسام الصلبة المحتمل تلوثها بالكائنات الدقيقة التي تسهم بقدر كبير في الإصابة بـالأمـراض، مثل حـاويـات قياس البول وأجهزة تجميع الإفرازات .

نظافة البيئة مسؤولية كل فرد في المجتمع .. فلا ترموا بالقمامة على الرصيف أو بجانب براميل القمامة حتى تتجنبوا انتشار الأمراض الخطيرة.